

التقرير ومراجعة الاستدامة: حالة مؤسسة سابك (SABIC)

Reporting and Sustainability Verification: The Case of SABIC.

فاتح غلاب

جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)، fatih.ghelab@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2022/05/10

تاريخ القبول: 2022/04/23

تاريخ الاستلام: 2021/10/27

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع تقرير الاستدامة (الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) ومراجعتها في مؤسسة سابك (SABIC) وذلك لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه الاستدامة، ومعرفة ما توفره عملية مبادئ التقرير والتأكد من فوائدها على قيمة وجودة المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة لدى المؤسسة. حيث تظهر النتائج التي توصلنا إليها أن مؤسسة سابك (SABIC) أدركت العوائد التي يمكن الحصول عليها من التقرير عن الاستدامة ومراجعتها من طرف KPMG مقارنة بتكاليفه، حيث توصي الدراسة بضرورة تبني معايير التقرير عن الاستدامة والتأكد منه التي تصدرها مختلف الهيئات والمنظمات غير الحكومية ومكاتب الاستشارة الدولية الداعمة للتقرير والتأكد مثل: GRI و

(AA1000) و (Dutch Standard 3000A)

كلمات مفتاحية: التقرير ومراجعة الاستدامة، مؤسسة سابك (SABIC)، GRI، AA1000، Dutch Standard 3000A

تصنيف JEL : I20, Q20.

Abstract:

The study aims to know the reality of the sustainability report (economic, environmental and social aspects) and review it at SABIC in order to assess the institution's behavior towards sustainability, and to know what the report principles process provides and to ascertain the benefits on the value and quality of the information contained in the sustainability report at the institution. Our findings show that SABIC has realized the returns that can be obtained from the sustainability report and its review by KPMG compared to its costs. Supporting the report and verification such as: GRI, (AA1000) and (Dutch Standard 3000A).

Keywords: Report and Sustainability Review, SABIC, GRI, AA1000, Dutch Standard 3000A.**JEL Classification:** I20, Q20.

1. مقدمة:

نظرا للتغيرات التي حدثت في العالم خلال نهايات القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فقد أصبحت مؤسسات الأعمال في مواجهة ضغوط متزايدة للتقرير عن الاستدامة والتأكد منه، حيث تم ملاحظة أن نشر معلومات عن تقارير استدامة المؤسسة (بمعنى الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي أو أداء غير مالي مماثل) أصبح أمرا شائعا فيما بين المؤسسات الكبيرة في أي مكان. كما أن هناك عدد متزايد من المؤسسات تتبنى أيضا أن يتم التأكيد والمراجعة من تلك المعلومات على نحو مستقل، ذلك التقرير وهذا التأكيد معظمه جاء نتيجة حتمية في السنوات الأخيرة من خلال البحث المتزايد من قبل المستثمرين عن المؤسسات القادرة على تشغيل وتطوير أعمالها بطريقة مستدامة في المجالات (البيئية، الاجتماعية والاقتصادية)، التي تم تطويرها لتكون العوامل الأساسية للتقرير عن الاستدامة والتأكد منه، حيث يتزايد التقرير ومراجعة تقارير الاستدامة للمؤسسات نتيجة التنافس من أجل جذب العملاء والموردين ورؤوس الأموال. لذا بدأ المستثمرون في التعرف على أهميتها لارتباط ممارساتها بارتفاع قيمة أسعار أسهم المؤسسات بالسوق، واعتبارها الدافع الأساسي لخلق القيمة المضافة في المستقبل.

1.1 إشكالية البحث:

ماهو واقع تقرير الاستدامة (الجوانب الاقتصادية، البيئية والاجتماعية) ومراجعته في مؤسسة سابك (SABIC)؟

2.1 فرضيات البحث:

تلتزم مؤسسة سابك (SABIC) بالتقرير عن الاستدامة وإخضاعه للمراجعة والتأكيد الخارجي.

3.1 أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع تقرير الاستدامة (الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) والتأكد منه في مؤسسة سابك (SABIC) وذلك لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه الاستدامة، ومعرفة ما توفره عملية مبادئ التقرير والتأكد من فوائد على قيمة وجودة المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة لدى المؤسسة.

4.1 منهجية البحث:

سيتم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يجمع بين الجوانب النظرية والتحليلية، حيث نقوم باستقراء المعلومات وعرضها وتحليلها، وذلك بهدف معرفة واقع التقرير الاستدامة (الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) والتأكد منه في مؤسسة سابك (SABIC) وذلك لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه المحتوى المعلوماتي المقدم في تقارير الاستدامة للأطراف ذات المصلحة.

2. التقرير عن الاستدامة: إطار مفاهيمي.

التقرير عن الاستدامة هو بمثابة نقل المعلومات داخليا واطهارها خارجيا لباقي الأطراف ذات المصلحة بشأن تقييم ممارسات الاستدامة من طرف المؤسسة. لإضفاء المصداقية على العقد الاجتماعي ما بين المؤسسة والمجتمع.

1.2 مفهوم التقرير عن الاستدامة:

هناك مجموعة من التعاريف المقدمة حول تقارير الاستدامة نذكر منها أشهر التعاريف المقدمة من مكاتب الاستشارة والهيئات العالمية وممثلي الأطراف ذات المصلحة:

- تعريف WBCSD نحن نعرف تقارير التنمية المستدامة بأنها: التقارير العلنية من قبل المؤسسات لتزويد أصحاب المصلحة الداخلية والخارجية بصورة وأنشطة المؤسسات على الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية؛⁽¹⁾

- تعريف KPMG هي تلك التقارير التي تتضمن كمية ونوعية المعلومات المتعلقة بالأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والأخلاقي على نحو متوازن؛(2)
 - تعريف GRI تقارير التنمية المستدامة تعبر عن ممارسة عمليات القياس والإفصاح عن التنمية المستدامة، وأن تكون المؤسسة مسؤولة أمام الأطراف ذات المصلحة الداخليين والخارجيين للأداء التنظيمي نحو هدف التنمية المستدامة؛(3)
 - تعريف Accountability التقرير عن الاستدامة هو مجموعة من المعلومات التي تعدها المؤسسة وتفسح عنها حول أدائها المستدام سواء التقرير للعام أو للأطراف الداخليين أو الخارجيين.(4)
- نستنتج من التعاريف السابقة أن تقرير الاستدامة يتم إصداره من قبل المؤسسات المسؤولة، للإفصاح عن أثرها في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والحوكومية، حيث يمثل هذا التقرير وسيلة لقياس الأداء والإفصاح عن دور المؤسسة في مجال الاستدامة، انطلاقاً من مسؤولية المؤسسة في تعزيز احتياجات ومتطلبات وتوقعات الأطراف ذات المصلحة.

2.2 مبادئ تقارير عن الاستدامة:

- يمكن أن يتضمن الإطار الذي يتماشى والتطورات الحالية للتقرير عن الاستدامة كل المعايير التي أتت بها مبادرة التقرير العالمية GRI التي لم تتغير وفقاً لإصدارات المبادرة، وهي تتمثل في الآتي:
- **مشاركة اصحاب المصلحة: المبدأ:** يجب أن تحدد المؤسسة اصحاب المصلحة فيها، وأن تشرح كيفية استجابتها لتوقعاتهم ومصالحهم. يمكن أن يتضمن اصحاب المصلحة اولئك الذي استمرو في المؤسسة بالإضافة إلى من يرتبطون بعلاقات اخرى مع المؤسسة، حيث تعد توقعات اصحاب المصلحة المعقولة ومصالحهم نقطة مرجعية فاصلة للعديد من القرارات اثناء التقرير؛
 - **سياق الاستدامة: المبدأ:** يجب أن يعرض أداء المؤسسة في السياق العام للاستدامة التقرير. يشير هذا المبدأ إلى أن المؤسسة التي تقوم بالتقرير عن الاستدامة تسعى إلى وضع أداءها في سياق أوسع للحدود البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث يضيف هذا السياق الواسع مغزى للمعلومات المفصّل عنها، فمع التغيير السريع في بيئة الأعمال، أصبح هناك حاجة ملحة إلى أن تتضمن تقارير استدامة المؤسسة قضايا غير مالية مثل حوكمة المؤسسات وإدارة المخاطر، ودور المؤسسة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية مما يساهم في مقابلة توقعات أصحاب المصالح، وتحقيق قيمة اقتصادية طويلة الأجل للمساهمين وأصحاب المصالح الأخرى والمجتمع؛(5)
 - **الأهمية النسبية: المبدأ:** يجب أن يغطي التقرير الجوانب التالية: تعكس التأثيرات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية وتؤثر بشده على تقييمات اصحاب المصلحة. تواجه المؤسسات موضوعات واسعة من الموضوعات التي يمكنها التقرير عنها، الموضوعات ذات الصلة هي التي يمكن أن تعتبر هامة بصورة معقولة لتعكس الاثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، أو تؤثر على قرارات اصحاب المصلحة ولذلك، يمكن أن تستحق تضمينها في التقرير، الأهمية النسبية هي الحد الفاصل الذي تتسب عنده الجوانب الأهمية الكافية لتضمينها في التقرير؛(6)
 - **الاكتمال: المبدأ:** يجب أن يتضمن التقرير تغطية للجوانب الجوهرية وحدود اثارها، بما يكفي ليعكس الاثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الهامة، ويتمكن اصحاب المصلحة من تقييم أداء المؤسسات في الفترة المشمولة بالتقرير.
- ومبدأ الاكتمال ثلاثي الأبعاد؛ حيث يتضمن البعد التشغيلي والنطاق والبعد الزمني، فمن حيث بعد الحدود التشغيلية، يجب أن تكون المعلومات المفصّل عنها كاملة فيما يتعلق بالحدود التشغيلية للمؤسسات، مثل الرقابة المالية والملكية القانونية والعلاقات التجارية، وبعبارة أخرى مدى التأثير الاقتصادي والبيئي والاجتماعي؛

ومن حيث بعد النطاق، المؤسسة يجب أن تختار حدود التقرير؛ بمعنى تحديد ما إذا كان تقرير استدامة المؤسسة سيتضمن جميع المؤسسات التي تشكل سلسلة التوريد أم سيتناول التقرير نطاق ضيق مثل التقرير عن أداء استخدام الطاقة أو الصحة والسلامة وغيرها من المجالات، بينما يتناول البعد الزمني تحديد الفترة الزمنية للتقرير وتحديد الآثار خلال تلك الفترة للتقرير؛⁽⁷⁾

■ **الشفافية:** تعني الإفصاح الكامل عن عمليات والإجراءات والافتراضات المستخدمة لإعداد تقرير استدامة المؤسسة، وهذا ضروري لتحقيق مصداقيته، وذلك محور المساءلة ليكون المستخدمون على علم تام بالافتراضات والإجراءات المتضمنة في المعلومات المفصّل عنها. فعلى سبيل المثال، يجب أن يتضمن تقرير الاستدامة معلومات عن عمليات إشراك أصحاب المصالح، وطرق جمع البيانات، والتأكيد الداخلي ذو الصلة، والافتراضات الأساسية لتقديم المعلومات؛⁽⁸⁾

■ **الشمولية:** مبدأ الشمولية يعالج الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصالح الذين يستخدمون تقارير الاستدامة، حيث تضمن الشمولية تقديم تقارير تعكس الاحتياجات المتنوعة لنطاق واسع من مستخدمي تقارير الاستدامة، وينشأ مبدأ الشمولية من فرضية أن وجهات نظر أصحاب المصالح هي جزء لا يتجزأ من التقارير ذات المغزى، ويجب أن تدمج في عملية إعداد التقارير. وينتج من التشاور مع أصحاب المصالح اختيار مؤشرات الأداء، وتعريف حدود التقرير، وشكل التقرير، والمداخل المتبعة لتعزيز مصداقيته، وتعتبر عملية إشراك أصحاب المصالح عملية ديناميكية تؤدي إلى التعلم المستمر داخل وخارج المؤسسة، وتقوى عمليات الثقة بين المؤسسة وأصحاب المصالح؛⁽⁹⁾

■ **القابلية للمراجعة:** يشير مبدأ القابلية للمراجعة إلى المدى الذي تسمح به نظم المعلومات الإدارية وممارسات الاتصال في الوحدة الاقتصادية بإجراء فحص للتأكد من دقتها سواء من قبل أطراف داخلية أو أطراف خارجية. فالبيانات والمعلومات المفصّل عنها يجب أن يتم تسجيلها وتبويبها وتحليلها والإفصاح عنها بطريقة تمكن المراجع الداخلي أو مقدم خدمات تأكيد الثقة الخارجي من تقديم خدمات ضمان الثقة على مصداقيتها؛⁽¹⁰⁾

■ **الملاءمة:** تشير إلى درجة الأهمية المخصصة لجانب معين أو مؤشر معين أو جزء من المعلومات، مما يجعل هذه المعلومات هامة بدرجة كافية للإفصاح عنها. ونظراً لأن أصحاب المصالح متعددون وتختلف احتياجاتهم من المعلومات، فإن الغرض الأساسي لتقرير الاستدامة هو الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصالح من المعلومات وذلك بطريقة متوازنة ومحيدة، ويجب أن تتضمن تلك التقارير معلومات مفيدة وذات الصلة؛⁽¹¹⁾

■ **الدقة:** يشير مبدأ الدقة إلى تحقيق درجة من الدقة في المعلومات المفصّل عنها للمستخدمين لاتخاذ قرارات على درجة عالية من الثقة. ونظراً لأنه يمكن التعبير عن المؤشرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بالعديد من الطرق المختلفة، لذلك فإن الخصائص التي تحدد دقة المعلومات سوف تختلف طبقاً لطبيعة المعلومات، فعلى سبيل المثال تتحدد دقة المعلومات الوصفية بشكل كبير بحسب درجة الوضوح والتفصيل والتوازن في العرض، بينما تعتمد دقة المعلومات الكمية على أساليب القياس والتقييم. وبصفة عامة، فإن تحقيق مستويات مرضية من الدقة تساعد على تحسين مصداقية التقرير؛⁽¹²⁾

■ **الحيادية:** يشير هذا المبدأ إلى أن تقرير الاستدامة يجب أن يوفر عرض متوازن لأداء المؤسسة، بحيث يتجنب التحيز في اختيار وتقديم المعلومات، بمعنى العرض العادل لأداء المؤسسة الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، ويتضمن هذا المبدأ عرض المعلومات بصورة غير متحيزة، بمعنى عرض جميع النتائج سواء أكانت مواتية أو غير مواتية، والبعد عن التحيز والمبالغة أو التأثير على قرار المستخدم؛⁽¹³⁾

■ **القابلية للمقارنة:** يشير هذا المبدأ إلى أن المؤسسة يجب أن تحافظ على الاتساق والثبات في حدود ونطاق تقاريرها والإفصاح عن أي تغييرات، وأن يتم عرض المعلومات في صورة مقارنة مع المعلومات الماضية. ويتضمن هذا المبدأ إمكانية مقارنة أداء المؤسسة في الوقت الحالي مع الأداء السابق بما يسمح للأطراف الداخلية والخارجية من تقييم الأداء ومدى التقدم الذي تحرزته المؤسسة؛(14)

■ **الوضوح:** يشير مبدأ الوضوح إلى ضرورة أن تكون المعلومات مفهومة وقابلة للاستخدام من قبل المجموعات المختلفة للمستخدمين، وبناء عليه ينبغي أن تدرك المؤسسة الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصالح وإتاحة المعلومات بطريقة تستجيب إلى الحد الأقصى لعدد المستخدمين مع الحفاظ على مستوى مناسب من التفاصيل. ومن ناحية أخرى، ينبغي شرح المصطلحات التقنية والعلمية المستخدمة في تقرير الاستدامة، واستخدام الرسوم الواضحة والمناسبة إذا تطلب الأمر؛(15)

■ **التوقيت:** يشير هذا المبدأ إلى ضرورة أن تقدم تقارير استدامة المؤسسة المعلومات وفقا لجدول زمني منتظم يلبي احتياجات المستخدمين ويتوافق مع طبيعة المعلومات ذاتها، بما يحقق الفائدة من المعلومات حول الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمؤسسة، حيث يرتبط تحقيق هذه الفائدة من المعلومات بتوفير المعلومات في الوقت المناسب للمستخدمين لاتخاذ القرارات.(16)

حيث يرى الباحث أن تقارير الاستدامة تحتاج إلى مجموعة من المبادئ مثل الدقة والشفافية عند كتابتها، حتى لا تكون مجرد واجهة تجميلية للمؤسسة دون ما أن يكون هناك أداء مستدام محقق بشكل فعلي في المجتمع، وتعتبر هذه التقارير بمثابة آلية للتواصل بين أصحاب المصلحة فيما بينهم من جهة، وبين أصحاب المصلحة والمؤسسة من جهة أخرى، حيث تجمع كل هذه الأطراف حول مواضيع مشتركة واهتمامات واحدة.

3. مراجعة تقارير الاستدامة:

1.3 مفهوم مراجعة وتأكيده تقارير الاستدامة:

يعرف الاتحاد الاوربي للمحاسبين تأكيده تقارير الاستدامة بصورة مختصرة على اعتبار انه: التأكيد الذي يحسن من درجة مصداقية المعلومات الواردة في مثل من التقارير؛(17)

وعرفها Wilson بأنها: مهمة رسمية يقوم خلالها طرف ثالث مؤهل ومحيد ومستقل بالتوصل الى استنتاج عن مدى دقة وصدق المعلومات الخاصة بالأداء غير المالي الوارد في صلب تقرير الاستدامة المعد بواسطة ادارة المؤسسة، وبما يساعد على اضعاف درجة من المصداقية لدى اصحاب المصالح بشأن هذا النوع من التقارير؛(18)

وتعرف على أنها خدمة توكيدية تصديقيه تستهدف تحسين جودة معلومات التنمية المستدامة لخدمة أصحاب المصلحة في المؤسسة من خلال اختبار مزاعم الإدارة بشأن التنمية المستدامة، وإبداء رأي فني محايد بشأن مدى صدق تلك المزاعم وتوصيله لأصحاب المصلحة في المؤسسة؛(19)

من خلال التعاريف المقدمة يمكن استنتاج أن خدمة التأكيد على تقارير الاستدامة هي خدمة جديدة مقارنة بخدمة مراجعة القوائم المالية تضيف المصداقية على تقارير الاستدامة المفصح عنها من طرف المؤسسات لاتخاذ القرار، يقوم بها طرف ثالث تتوفر فيه شروط المراجعة والتأكيد (الحياد، الاستقلالية، الموضوعية، الكفاءة) لتوصيل نتائج التأكيد إلى الاطراف ذات المصلحة.

2.3 مبررات ومبادئ مراجعة تقارير الاستدامة:

تتمثل مبررات إجراء عملية تأكيد تقارير الاستدامة في ما يلي: (20)

أولاً: مصداقية تقارير الاستدامة: يساهم تأكيد تقارير الاستدامة إيجاباً في زيادة مصداقية وامكانية الاعتماد على تقارير الاستدامة وزيادة مصداقية المحتوى المعلوماتي لهذه التقارير، وهذا من شأنه ان يساهم إيجاباً في تفعيل آلية الشفافية والافصاح عن تقارير الاستدامة؛

ثانياً: تفعيل رقابة الاداء المستدام: إن التأكيد بصفة عامة أداة للرقابة، وأن تأكيد تقارير الاستدامة هي الرقابة التي تستهدف ضمان تحقيق المؤسسات للأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وبالتالي فهي تساعد اصحاب المصلحة في مراقبة الاداء المستدام لمجلس الادارة؛

ثالثاً: تحسين العلاقات بين اصحاب المصلحة والادارة: ان تأكيد تقارير الاستدامة يحسن من الانظمة الادارية، ومن السمعة، ويساعد الوحدات الاقتصادية في تحديد اوجه القصور التي بها، ويمنعها من اصدار معلومات مضللة، ويضيف قيمة لأصحاب المصلحة، ويعزز من مساءلة الوحدات الاقتصادية، الامر الذي يجعل التقرير أكثر شفافية بالشكل الذي يحسن من العلاقات بين اصحاب المصلحة والادارة؛

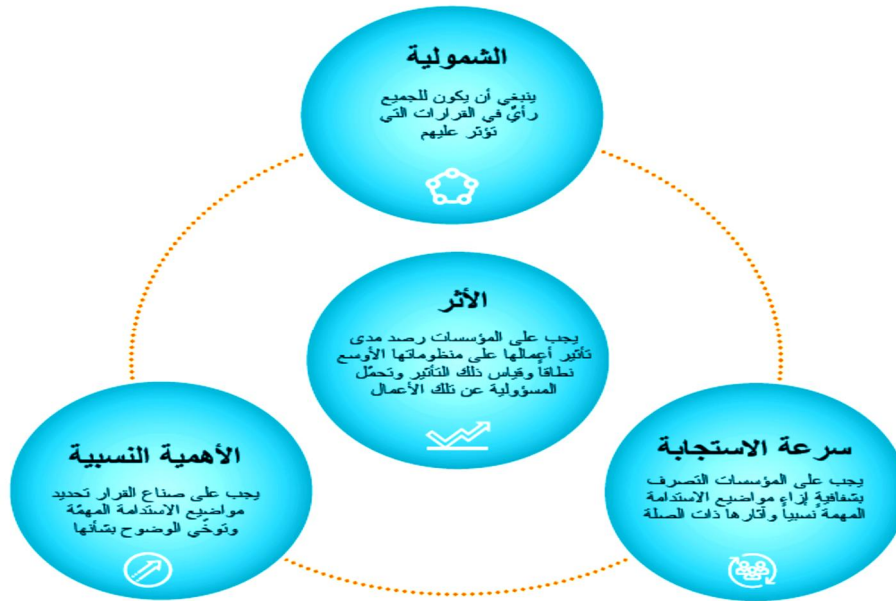
رابعاً: أثر تأكيد تقارير الاستدامة على المحللين الماليين: يساهم تأكيد تقارير الاستدامة على تزايد درجة مصداقية المحتوى المعلوماتي لتقارير الاستدامة بالنسبة للمحللين الماليين؛

خامساً: أثر تأكيد تقارير الاستدامة على اسعار الاسهم: هناك علاقة بين تقارير الاستدامة واسعار الاسهم في الاسواق المالية، وهذه العلاقة التأثيرية مشروطة بمصداقية تلك معلومات تقارير الاستدامة، وهي خاصية يوفرها تأكيد تقارير الاستدامة، وعندئذ يساهم تأكيد تقارير الاداء في الحفاظ على مصالح حملة الاسهم؛

سادساً: زيادة مساحة التأكيد الخارجي: إذا كان هناك اتفاق مهني وأكاديمي على دور التأكيد المالي، فأن تأكيد تقارير الاستدامة يساهم إيجاباً في توسيع هذا الدور، وان المدققين الخارجيين هم الاقدر على القيام بأداء مهمة تأكيد تقارير الاستدامة، وذلك لما يتمتعون به من خبرة وقدرة وتأهيل وموضوعية واستقلالية، بما يمكنهم من اداء مهمة تأكيد تقارير الاستدامة على النحو المرغوب، وبما يحقق الاهداف المنشودة منها.

إن مبادئ ضمان تأكيد تقارير الاستدامة عبارة عن إطار عمل قائم على المبادئ، وهو مطبق على نطاق واسع لتمكين المؤسسات أيا كان حجمها ونضوجها، أو القطاع الذي تعمل فيه، من تقييم الاستدامة بشكل ناجح كما هو موضح في الشكل الموالي:

شكل رقم 01: مبادئ مساعدة لتأكيد تقارير الاستدامة



Source: Accountability, AA1000 assurance standard V3, Accountability, 2020, p 13.

إن مبدأ الشمولية هو التزام المؤسسة لتكون مسؤولة أمام أصحاب المصالح، بما في ذلك التعاون والمشاركة في الحوكمة وصنع القرار، وذلك لتطوير استجابة الاستراتيجية للاستدامة، ومبدأ الأهمية النسبية يعني أن المؤسسة تقيم مدى ملاءمة وأهمية قضايا الاستدامة لكل من المنظمة وأصحاب المصالح، ومبدأ الاستجابة هو مدى استجابة المؤسسة لقضايا أصحاب المصالح من خلال القرارات، والإجراءات، والتواصل مع أصحاب المصالح. ومبدأ إدارة الأثر هو رصد مدى تأثير أعمالها على منظوماتها الأوسع نطاقاً وقياس ذلك التأثير وتحمل المسؤولية.

4. واقع واقع تقرير ومراجعة تقارير الاستدامة في مؤسسة سابك (SABIC)

تم الاعتماد على تقرير الاستدامة لمؤسسة سابك السعودية لسنة 2020 والموقع الرسمي لها في توضيح واقع ممارسات التقرير ومراجعة تقارير الاستدامة بها.

1.4 الملامح التنظيمية لشركة سابك السعودية:

1.1.4 تعريف بمؤسسة سابك

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)؛ هي شركة عالمية رائدة في مجال إنتاج الكيماويات المتنوعة، ويقع مركزها العالمي في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية. تدير الشركة عملياتها التصنيعية على المستوى العالمي عبر الأمريكين، وأوروبا، والشرق الأوسط، ومنطقة آسيا الباسيفيك؛ حيث توفر منتجات شديدة التنوع، تشمل: الكيماويات، والبلاستيكيات الاستهلاكية والمتخصصة، والمغذيات الزراعية، والمعادن.

تعمل (سابك) من خلال ثلاث وحدات عمل استراتيجية هي: وحدة العمل الاستراتيجية للبتركيماويات، ووحدة العمل الاستراتيجية للمغذيات الزراعية، ووحدة العمل الاستراتيجية للمنتجات المتخصصة، إلى جانب هيكل مستقل لأعمال المعادن يتمثل في شركة (حديد).

تدعم (سابك) زبائنها من خلال تحديد الفرص المتاحة وتطويرها ضمن الأسواق النهائية الرئيسة، مثل: قطاع الإنشاءات والبناء، والأجهزة الطبية، والتغليف، والمغذيات الزراعية، والكهربائيات والإلكترونيات، والنقل، والطاقة النظيفة.

في عام 2020 حققت (سابك) صافي أرباح بلغ 17.8 مليون دولار أمريكي، وبلغ حجم إيرادات المبيعات للعام نفسه 31 مليار دولار أمريكي، في حين بلغ إجمالي الأصول 78.7 مليار دولار أمريكي، وكان حجم الإنتاج للعام نفسه 60.8 مليون طن متري.

تعمل الشركة في أكثر من خمسين بلداً حول العالم، ويعمل لديها أكثر من (32) ألف موظف. وبفضل تشجيع الشركة للابتكار وتحفيز روح الإبداع؛ فقد تمكنت من تسجيل أكثر من (9946) براءة اختراع. كما تمتلك (سابك) موارد بحثية كبيرة، تشمل خمس محاور مركزية للابتكار، تنتشر عبر خمس مناطق جغرافية رئيسة هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وشمال آسيا.

وتملك (أرامكو السعودية) نسبة (70%) من أسهم (سابك)، بينما تعتبر نسبة (30%) الباقية متاحة للمتاجرة العامة في السوق المالية السعودية.

تتمتع (سابك) بمكانة عالمية رائدة في إنتاج:

البولي إيثيلين	البولي إيثيرمايد	جلايكول الإيثيلين الأحادي
البولي بروبيلين	اليوريا الحبيبية	ميثيل ثالثي بوتيل الإيثر
ترافثاللات البولي بيوتيلين	الميثانول	البولي كربونيت
البلاستيكيات الهندسية عالية الأداء		
ومركباتها		

وحدات العمل الاستراتيجية تتمثل في:

الكيمياء والبتر وكيمائيات: البوليمرات، الكيماويات

المغذيات الزراعية، المنتجات المتخصصة

الأعمال المستقلة: المعادن.

تدرك أن الابتكار أحد الأدوات الرئيسة التي تساعد زبائننا على تطوير وتنمية أعمالهم. لذا، فنحن وعبر أكثر من (9946) براءة اختراع عالمية في 2020 نقدم ما يزيد عن (150) منتجاً جديداً سنوياً لدعم زبائننا.

2.1.4 المنظور الاستراتيجي للشركة:

تركز مبادرات (سابك) الاستراتيجية على المجالات الستة الأكبر تأثيراً على الأعمال وعلى الأطراف ذات العلاقة. وقد عملت في 2020 على تحديث نهج رصد درجات الأهمية النسبية التي تحدد أولويات الشركة الاستراتيجية، وأسفر ذلك عن ست أولويات أساسية وتوسع مجالات جديدة لدفع تقدم الأعمال.

(سابك) شركة كيميائية عالمية ذات استراتيجية نمو قوية، عبر المناطق الجغرافية. وتتطلب الأسواق العالمية دائمة التغير والاتجاهات الكبرى في المجتمعات تبني نهج تجاري عملي ومرن، مما يدفعها لزيادة الاهتمام بالاقتصاد الدائري وطلب المعلومات من جميع الأطراف ذات العلاقة حول المخاوف المتعلقة بالنفايات البلاستيكية وتغير المناخ.

تقود مؤسسة سابك إعادة التدوير الكيميائي. تطبيق الاقتصاد الدائري يحسن من كفاءة المواد. بالإضافة إلى ذلك، فإن "مساحة الحل" الخاصة بها من المنتجات التي يوفر الكثير منها توفير الانبعاثات، تمكن العالم المستدام بينما ترضي العملاء.

في 2019 أطلقت المؤسسة مبادرة (تروسيركلTM)، التي تشمل مواد وتقنيات دائرية خاصة ب (سابك)، توفر هذه المبادرة حلولاً تستخدم الاقتصاد الدائري، وتتضمن أهم منتجاتها الدائرية المعتمدة التي يتم إنتاجها عبر إعادة التدوير الكيميائي للنفايات

البلاستيكية المختلطة، وكذلك منتجاتها المتجددة التي يعتمد إنتاجها على منتجات حيوية، وما تقدمه من منتجات معاد تدويرها ميكانيكياً، ومنتجات مصممة لإعادة التدوير.

قامت مؤسسة سابك هذا العام بتطوير مجموعة ELCRIN™ iQ من الراتنجات المركبة، والتي تخلصت من زجاجات المياه في مواد ذات قيمة أعلى لقطاعات أخرى. كما كشفت النقاب عن بولي كربونات LEXAN™ جديدة ذات انبعاثات كربونية أقل بنسبة 63 بالمائة. تتطلب مثل هذه الابتكارات تعاوناً وثيقاً مع العملاء.

3.1.4 إدارة العلاقة مع الأطراف ذات العلاقة:

تبذل (سابك) جهوداً حثيثة تستهدف قيادة أعمالها والقطاع بوجه عام نحو مستقبل مستدام أكثر إشراقاً، مدركة حجم تأثير أعمالها على طائفة متنوعة من الأطراف ذات العلاقة. كما تلتزم العمل مع الأطراف الرئيسية ذات العلاقة في خمسين دولة تعمل بها؛ لهدف توجيه عملها نحو تحقيق الخير والنفعة للجميع.

أولاً: مشاركة الأطراف ذات العلاقة: أربعة أهداف رئيسية.

- 1) تحديد الأطراف الرئيسية ذات العلاقة ومصادر المساءلة؛
- 2) فهم مسؤوليتنا تجاه الأطراف ذات العلاقة وأولوياتها؛
- 3) اكتشاف طرق جديدة للتعاون وتوليد القيمة؛
- 4) توظيف أفضل الوسائل لإشراك الأطراف ذات العلاقة.

ثانياً: مشاركة مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة

منذ عام 2011 شاركت سابك في مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) في مجموعات عمل مع خبراء من صناعة الكيماويات.

في الصين تشارك في الجمعيات المحلية بما في ذلك رابطة مصنعي المواد الكيميائية الدولية والاتحاد الصيني للبترول والصناعة الكيميائية. كما شاركت في مجلس الأعمال الصيني للتنمية المستدامة. حيث عززت سابك علاقاتها مع جمعيات صناعة إعادة التدوير الصينية.

ثالثاً: مشاركات الحكومة

شاركت مؤسسة (سابك) الحكومة السعودية في مناقشات الأمم المتحدة حول المناخ ومؤتمر الأطراف. كما تدعم في مناقشات عزل الكربون والاقتصاد الدائري. في أوروبا، تعمل مع المفوضية الأوروبية والبلاستيك. أوروبا للنهوض بإعادة التدوير الكيميائي للنفايات البلاستيكية المختلطة.

4.1.4 المنظور الحوكمي لشركة سابك:

تعتبر الحوكمة جزءاً لا يتجزأ من القيم الأساسية لشركة (سابك)، كما أنها تؤثر على الطريقة التي تدير بها سابك وعلى علاقتها بالأطراف المعنية. تؤمن مؤسسة سابك بأن تطبيق أعلى المعايير في الحوكمة، أمر جوهري لنزاهة العمل، وأدائ، والنمو المستدام.

أصدرت هيئة السوق المالية قراراً بتطبيق معايير ومتطلبات حوكمة الشركات بشكل متدرج، بدءاً من العام 2012، على جميع الشركات في سوق المال السعودية، سواء كانت شركات مدرجة أو أفراداً مفوضين ومصطحاً لهم. ويعتبر هذا جزءاً من جهود هيئة السوق المالية لرفع مستويات الجودة والشفافية والإفصاح في قطاع أعمال الأوراق المالية، في سبيل صناعة بيئة استثمارية ملائمة تحافظ (سابك) على معايير السلوك وتطبيقها. يتم وضع السياسات، مثل مدونة الأخلاقيات، من قبل المديرين التنفيذيين ويوافق عليها المجلس. كل موظف مسؤول عن نزاهته ويمكنه إثارة مخاوف الامتثال من خلال عدة قنوات.

في عام 2017، أجرى فريق الامتثال تقييم النزاهة العالمي لقياس ثقافة النزاهة، وإشراك كل موظف. يحسن الآن من القيادة الأخلاقية والالتزام بمدونة الأخلاق والقوانين وسياسات الشركة الأخرى.

2.4 مؤشرات الأداء الرئيسية الأكثر أهمية.

الجدول الموالي يوضح مؤشرات التي حملها تقرير الاستدامة لشركة سابك 2020.

جدول رقم 01: تقرير الاستدامة (2020) لمؤسسة سابك

(مؤشرات الأداء الرئيسية الأكثر أهمية)

2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	كفاية الموارد
16.3*	17*	17*	17*	17*	غيغا جول/طن مبيعات	كثافة استهلاك الطاقة
2.5*	2.6*	2.6*	2.7*	2.6*	م ³ /طن مبيعات	كثافة استهلاك المياه
0.065*	0.070*	0.070*	0.078*	0.072*	طن مبيعات	كثافة هدر المواد
56*	48*	43*	43*	50*	نسبة مئوية	خفض الغازات المحترقة منذ 2010
3.7*	3.6*	4.0*	3.5*	3.6*	مليون طن	استخدام ثاني الكبريت ³ أكسيد
مقارنة بعام 2010 م 29%					نسبة مئوية	الحد من النفايات نهائياً (جديد)
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	تغيير المناخ
1.14*	1.17*	1.22*	1.23*	1.24*	طن مكافئ ثاني أكسيد كربون/طن مبيعات	كثافة غازات الاحتباس الحراري ¹
سيتم إعدادها في 2021 م					غيغا وات	الطاقة المتجددة (جديد)
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	الابتكار وحلول الاستدامة
9,946	12,540	11,738	11,534	12,191	عدد	إجمالي باقة براءات الاختراع
93	88	82	82	78	عدد تراكمي	حلول الاستدامة
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	الأخلاقيات والنزاهة

90*	157*	152*	114*	94*	عدد	قضايا الامتثال التي تمت إدارتها
69*	135*	119*#	97*	94*	عدد	حالات الحوادث التي تم إغلاقها
30*	41*	42*#	58*	52*	عدد	الانتهاكات التي تم تحديدها (التعامل معها)
99*	99*	99*	99*	99*	نسبة	التدريب المكتمل ²
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	البيئة والصحة والسلامة والأمن
0.42*	0.57*	0.43*	0.50*	0.63*	حادث / 200000 ساعة عمل	معدل الحوادث المتعلقة بالبيئة والصحة والسلامة والأمن ⁴
0.10*	0.14*	0.14*	0.12*	0.14*	حادث / 200000 ساعة عمل	إجمالي معدل الحوادث القابلة للتسجيل
0.003*	0.008*	0.003*	0.014*	0.002*	حالة / 200000 ساعة عمل	معدل الأمراض المهنية
3*	0*	0*	1*	14*	عدد	الوفيات
10*	25	7	7		حادث	مقياس حوادث السلامة في العمل من المستوى ¹ وفق مؤشر معهد البترول الأمريكي ⁷
14.3*	224*	89*	105*	61*	طن متري	المواد الخطرة التي يتم إطلاقها
157	152	n/a	n/a	n/a	عدد	نزاهة الموظفين (جديد)
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	تطوير رأس المال البشري
7.4	7.5	7.3	7.2	7.7	نسبة الموظفين	توظيف النساء
15,462	15,388	22,222	24,944	31,062	المشاركون	البرامج التعليمية
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	التأثيرات الاجتماعية
39.6	15.6	36.7	57.5	46.4	مليون دولار أمريكي	إجمالي التبرعات لخدمة المجتمع
2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة	سلسلة الإمدادات

100	100	100	100	100	نسبة الموردین نسبة الموردین	نظام تقييم السلامة والجودة - المواد السائلة
98	93	91	93	69	نسبة الموردین	نظام تقييم السلامة والجودة - المواد الصلبة

Source : <https://www.sabik.com/ar/reports/sustainability-2020>.

(2021/09/19)

* تم تأكيده من قبل (KPMG)؛

تم ضبطه ومواءمته لغرض المقارنة؛

¹ تعتمد حسابات خفض معدل حرق الغازات على مستوى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري؛

² تم الإبلاغ عن بيانات الامتثال الخاصة بموظفي (سابك) وشركاتها التابعة المملوكة لها بالكامل والبالغ عددهم 23.500 موظف ولم يشمل التقرير موظفي المشاريع المشتركة (أو الشركات التابعة) غير المملوكة بالكامل لشركة (سابك) في المملكة العربية السعودية.

يرجى ملاحظة أن هذا التصنيف يعتمد على قياس مدى الحدة؛

³ تم إعادة احتساب الرقم الخاص باستخدام ثاني أكسيد الكربون لعام 2019 وذلك لغرض المقارنة؛

⁴ يتم التصنيف حسب الشدة.

3.4 تقرير التأكيد الصادر عن مكتب المراجعة KPMG

قام مكتب KPMG بمراجعة بيانات الاستدامة والإفصاحات المصاحبة التي وردت فيما يتعلق بالمؤشرات أعلاه لتقرير الاستدامة لعام 2020 ، الخاص بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (المشار إليها بـ "سابك")، ومقرها مدينة الرياض:

القيم الإجمالية المطلقة وقيم الكثافة (للطن المتري من مبيعات المنتج) بالنسبة لمؤشرات الأثر البيئي على مستوى شركة

(سابك):

(1) استهلاك الطاقة؛

(2) انبعاثات الغازات الدفيئة؛

(3) استخدام المياه؛

(4) هدر المواد.

☞ النسب الإجمالية لمؤشرات الأثر البيئي على مستوى الشركة:

(1) خفض حرق الغازات مقارنة بالأرقام المسجلة عام 2010 ؛

(2) استخدام ثاني أكسيد الكربون.

☞ مؤشرات الأخلاقيات والنزاهة على مستوى الشركة:

(1) قضايا الامتثال التي تم إثارتها؛

(2) حالات الحوادث التي تم إغلاقها؛

(3) الانتهاكات التي تم تحديدها والتعامل معها؛

4) نسبة اكتمال التدريب الخاص بميثاق أخلاقيات المهنة.

☞ مؤشرات البيئة والصحة والسلامة والأمن على مستوى الشركة:

1) إجمالي معدل الحوادث المسجلة؛

2) معدل البيئة والصحة والسلامة والأمن؛

3) تسرب المكونات الخطرة؛

4) حالات الوفيات؛

5) إجمالي معدل الحوادث المتعلقة بسلامة إجراءات العمل؛

6) معدل الأمراض المهنية.

☞ النتيجة التي توصل إليها مكتب المراجعة KPMG:

نفذت ارتباط عملية المراجعة لمعلومات تقرير الاستدامة وفقاً للقانون الهولندي، بما في ذلك المعيار الهولندي "Dutch Standard 3000A' Assurance" ارتباطات الضمان باستثناء تدقيق أو مراجعة البيانات المالية التاريخية "ارتباطات المصادقة". يهدف ارتباط المراجعة هذا إلى الحصول على تأكيد محدود، ويمكن الحصول على تفصيل أكثر فيما يخص مسؤولياتنا بموجب هذا المعيار بالرجوع للقسمة "مسئولياتنا عن مراجعة معلومات الاستدامة" في تقرير KPMG. KPMG جهة مستقلة عن (سابق) وفقاً لـ "مدونة أخلاقيات المحاسبين المحترفين، لائحة خاصة بمسألة الاستقلال" وغيرها من لوائح الاستقلال المطبقة في هولندا، حيث أن أدلة المراجعة التي حصل المكتب عليها كافية وملائمة لتقديم النتيجة التي وصل إليها.

☞ معايير التقرير:

تحتاج المعلومات الخاصة بالاستدامة إلى قراءتها وفهمها وفق معايير التقرير. وتعد (سابق) مسؤولة فقط عن اختيار هذه المعايير وتطبيقها، آخذة في الاعتبار القوانين والنظم المعمول بها المتعلقة بإعداد التقارير.

☞ نطاق مسؤولية مجموعة المراجعة:

سابق هي الشركة الأم لمجموعة من الكيانات. تتضمن معلومات الاستدامة المعلومات الموحدة لهذه الكيانات بالقدر المنصوص عليه في "فترة تقديم التقارير، والنطاق، والحدود" الواردة .

تتألف الإجراءات التي تتخذها مجموعة المراجعة الخاصة بنا، من إجراءات مراجعة (موحدة) على مستوى الشركة وأخرى على مستوى الموقع. يعتمد اختيار المكتب للمواقع التي يشملها نطاق إجراءات المراجعة الخاصة بنا بشكل أساسي على إسهامات هذا الموقع في المعلومات المدججة. وعلاوة على ذلك، فإن اختيار المواقع قد أخذ في الاعتبار مخاطر الإبلاغ ذات الصلة والانتشار الجغرافي.

من خلال تنفيذ إجراءات المراجعة على مستوى الموقع إلى جانب إجراءات المراجعة الإضافية على مستوى الشركة، تمكن المكتب من الحصول على أدلة ضمان كافية وملائمة حول معلومات الاستدامة الخاصة بالمجموعة، والتي تلزم لتقديم استنتاج حول معلومات الاستدامة.

☞ مسؤولية إدارة (سابق) عن معلومات الاستدامة في التقرير:

تعد إدارة (سابك) مسؤولة عن إعداد المعلومات الخاصة بالاستدامة، وفقاً لمعايير إعداد التقارير الداخلية المقررة على النحو المبين في القسم: "فترة تقديم التقارير، والنطاق، والحدود"، الوارد في تقرير الاستدامة لعام 2020 الخاص ب(سابك)، بما في ذلك تعريف الجهات ذات العلاقة، وتحديد الجوانب المهمة.

كما أن الإدارة مسؤولة عن الرقابة الداخلية على النحو الذي تراه ضرورياً لتيسير إعداد معلومات الاستدامة بحيث تكون خالية من الأخطاء المادية الناتجة عن الاحتيال أو الخطأ.

❖ مسؤولية KPMG عن مراجعة معلومات الاستدامة:

تمثل مسؤولياتنا في تخطيط وتنفيذ مهمة المراجعة بطريقة تمكننا من الحصول على دليل تأكيد كافٍ وملائم لما نقدمه من استنتاجات. تهدف الإجراءات المتخذة من أجل الحصول على مستوى محدود من التأكيد، إلى تحديد مدى قبول المعلومات، وتنوع في طبيعتها ووقتها، وهي إجراءات أقل شمولاً من الإجراءات الخاصة بالارتباط المطلوب لتحقيق التأكيد المعقول. ويكون مستوى التأكيد الذي تم إحرازه من ارتباطات المراجعة (محدودة التأكيد) حينئذ أقل بكثير من مستوى التأكيد الذي تم إحرازه في ارتباط التدقيق.

يمكن أن تظهر الأخطاء إما نتيجة للاحتيال أو الخطأ، وتعتبر خطأً (مادياً كبيراً) إذا كانت - مفردة أو مجتمعة - تؤثر على قرارات المستخدمين التي تتخذ بناء على معلومات الاستدامة، وتؤثر الأهمية النسبية على طبيعة وتوقيت وحدود إجراءات المراجعة التي نقوم بها، وكذلك تقويم أثر الأخطاء المرصودة على استنتاجات المكتب.

يطبق المكتب "اللوائح الخاصة بأنظمة إدارة الجودة"، وعليه فإن KPMG تتبع نهجاً شاملاً في مراقبة الجودة، وذلك يشمل سياسات وإجراءات موثقة بشأن الامتثال للمتطلبات الأخلاقية والمعايير المهنية والمتطلبات التنظيمية والتشريعية السارية. خلال المراجعة احتكم مكتب KPMG إلى تقديره المهني والتزمه بالشك المهني، بما يتفق مع متطلبات الأخلاقيات ومتطلبات الاستقلالية للمعيار الهولندي (Dutch Standard 3000A)

❖ إجراءات KPMG الرئيسية للمراجعة:

- (1) إجراء تحليل للبيئة الخارجية، واستيعاب الاتجاهات والقضايا الاجتماعية ذات العلاقة، وفهم طبيعة أعمال المؤسسة؛
- (2) تقويم مدى ملاءمة معايير إعداد التقارير المستخدمة ومدى ثبات تطبيقها، وعمليات الإفصاح ذات العلاقة بشأن معلومات الاستدامة. ويشمل ذلك تقويم معقولة تقديرات الإدارة؛
- (3) فهم إجراءات إعداد التقرير الخاص بمعلومات الاستدامة، بما في ذلك الحصول على فهم عام لإجراءات المراقبة الداخلية ذات العلاقة بعملية المراجعة التي نقوم بها؛
- (4) تحديد مجالات معلومات الاستدامة ذات المخاطر العالية المتمثلة في المعلومات المضللة أو غير المتوازنة أو الأخطاء المادية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ. وتصميم وتنفيذ إجراءات ضمان إضافية تهدف إلى تحديد مدى معقولة معلومات الاستدامة التي تستجيب لتحليل المخاطر المذكور. وشملت هذه الإجراءات من بين أمور أخرى ما يلي:

❖ إجراء مقابلات مع طاقم الإدارة والموظفين المعنيين على مستوى الشركة، وعلى المستوى المحلي، الذين تقع عليهم مسؤولية نتائج الاستدامة؛

❖ إجراء مقابلات مع الموظفين المعنيين بتقديم المعلومات ذات الصلة، وتنفيذ إجراءات الرقابة الداخلية على

البيانات، ودمج البيانات ضمن معلومات الاستدامة؛

تحديد طبيعة ونطاق إجراءات المراجعة فيما يتعلق بمكونات مجموعة الكيانات ومواقعها. لهذا، فإن طبيعة هذه المكونات ومداهها ومخاطرها تعتبر حاسمة، وبناءً على ذلك، قام المكتب باختيار المكونات والمواقع التي يجب زيارتها. تمت زيارة 7 مواقع إنتاج في المملكة العربية السعودية وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والصين، لهدف التحقق من صحة بيانات المصدر، تقويم تصميم وتنفيذ الضوابط الداخلية وإجراءات التحقق من صحة البيانات على المستوى المحلي؛

الحصول على المعلومات التي تؤكد توافق معلومات الاستدامة مع السجلات الأساسية للشركة؛

مراجعة الوثائق الداخلية والخارجية ذات الصلة، على أساس إجراء اختبار محدود.

(5) إجراء مراجعة تحليلية للبيانات والتوجهات الواردة في المعلومات المقدمة لدمجها على مستوى الشركة؛

(6) تقويم مدى توافق معلومات الاستدامة مع المعلومات الواردة في "تقرير الاستدامة"، والتي لا تقع في نطاق عملية المراجعة الخاصة بها؛

(7) تقويم عملية عرض، وهيكل، ومحتوى المعلومات الخاصة بالاستدامة؛

(8) الأخذ في الاعتبار ما إذا كانت معلومات الاستدامة بشكل عام - بما فيها عمليات الإفصاح - تعكس الهدف الخاص بمعايير التقرير.

5. خلاصة:

الملاحظ أن مؤسسة سابك - تعتبر أن المراجعة الخارجية تسهم في تحسين عملية إعداد التقارير حول الاستدامة، وقد اعتمدت - خلال السنوات السبع الماضية - على شركة (KPMG) لرفع مستوى الثقة في بعض البيانات الواردة بالتقرير. تغطي هذه البيانات - التي تمثل تقويماً محدوداً الضمان - مقاييس التشغيل المطلقة ومقاييس الكثافة التشغيلية: استهلاك الطاقة وانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري واستخدام المياه العذبة وهدر المواد والحد من حرق الغازات والاستفادة من ثاني أكسيد الكربون، إضافةً إلى عدد من مقاييس الشركة الخاصة بحوادث البيئة والصحة والسلامة والأمن وأيضاً الامتثال؛ وذلك ما أشير إليه في تقرير الضمان المقدم من شركة (KPMG) أما فيما يخص بيانات الامتثال فقد أعتمد نطاقاً أضيق، حيث شملت البيانات الخاصة بالامتثال 23500 من موظفي (سابك) والشركات التابعة للمملوكة لها بالكامل، ولا تشمل موظفي الشركات والمشاركات الصناعية في المملكة العربية السعودية التي لا تملكها (سابك) بالكامل.

حيث يمكن اختصار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في النقاط التالية:

- (1) تقرير الاستدامة هو تقرير يتم إصداره من قبل المؤسسات المسؤولة، للإفصاح عن أثارها في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية، انطلاقاً من مسؤولية المؤسسة في تعزيز التزاماتها تجاه توقعات الاطراف ذات المصلحة؛
- (2) إن تأكيد تقارير الاستدامة يضيف المصدقة لتقارير لهذا النوع من التقارير بالنسبة للأطراف ذات المصلحة الذي يبين حقيقة الأداء المستدام للمؤسسة؛
- (3) المعلومات المفصّل عليها ذات طبيعة نوعية تحتاج إلى توافر معرفة ومهارات خاصة لدى القائمين بالتأكد في تفسير وتحليل هذه المعلومات؛
- (4) مؤسسة سابك طبقت إرشادات إعداد تقارير الاستدامة وفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير. وقد تم إعداد تقرير الاستدامة لعام 2020 وفق متطلبات خيار (CORE) أو "الأساس"، الخاص بالمعايير الجديدة للمبادرة العالمية لإعداد التقارير؛

- (5) تصدر مؤسسة سابك ثلاثة تقارير سنوية رئيسية هي: تقرير مجلس الإدارة، التقرير السنوي الذي يستهدف القطاع المالي والمستثمرين، وتقرير الاستدامة داخل المملكة وخارجها، لتلبية التزاماتها تجاه الاتفاق العالمي للأمم المتحدة عبر موقع (سابك) الإلكتروني للاستدامة؛
- (6) تواصل الشركة استخدام الإطار العالمي لإعداد التقارير المتكاملة في عرض مسيرتها نحو إيجاد القيمة الاقتصادية والطبيعية والبشرية والاجتماعية؛ للمدين البعيد والقريب؛
- (7) مكتب المراجعة الدولي KPMG هو من يقوم بمراجعة والتأكد من بيانات الاستدامة والإفصاحات المصاحبة التي وردت فيما يتعلق بالمؤشرات الصادرة في التقرير لتقرير الاستدامة لعام 2020، الخاص بالشركة السعودية للصناعات الأساسية؛
- (8) تم تنفيذ ارتباطات KPMG في عملية المراجعة لمعلومات تقرير الاستدامة وفقا للقانون الهولندي، بما في ذلك المعيار (الهولندي) "Dutch Standard 3000A' Assurance" ارتباطات الضمان باستثناء تدقيق أو مراجعة البيانات المالية التاريخية "ارتباطات المصادقة"؛
- (9) يتواصل KPMG مع إدارة (سابك)، بشأن النطاق والزمن المحدد للمراجعة وأي نتائج مهمة برزت أثناء المراجعة.
- (10) مؤسسة سابك (SABIC) أدركت العوائد التي يمكن الحصول عليها من التقرير عن الاستدامة ومراجعتها من طرف KPMG مقارنة بتكاليفه
- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:
- (1) ضرورة تشجيع المؤسسات لتبني ممارسات الاستدامة والإفصاح عليها واضفاء المصداقية لها للأطراف ذات المصلحة عن طريق التأكد منها من طرف ثالث مستقل ومحايدي رأيه الفني الموضوعي والمحايدي لمدي سلامة المعلومات الموجودة في تقارير الاستدامة لإتخاذ اقرار؛
- (2) ضرورة تبني معايير التقرير عن الاستدامة والتأكد منه التي تصدرها مختلف الهيئات والمنظمات غير الحكومية ومكاتب الاستشارة الدولية الداعمة لقياس وتقييم الاستدامة التي اصبحت متعارف عليها من طرف المؤسسات مثل: Global reporting initiative و (AA1000) Accountability و Dutch Standard 3000A' Assurance ؛
- (3) لا بد من مساعدة مبادرات الاستدامة لعام 2020 في تحسين مستوى جودة الحياة لملايين البشر حول العالم، ومع التحديات الصعبة التي واجهت العالم بسبب جائحة كورونا، يجب أن تساهم مؤسسة سابك بالتعاون الوثيق مع الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في تخفيف آثار وتداعيات الجائحة.

6. الهوامش والإحالات:

- ¹¹ WBCSD (2002), **the guidance tool on sustainable development reporting (draft 2.0)**. (http://bcsd.org.tw/wp-content/uploads/224.file_.2721.pdf) . (Visited 17/04/2021).
- ¹² www.group100.com.au/publications/kpmg_g100. (Visited 17/04/2021).
- ¹³ GRI (Global Reporting Initiative) (2002). Sustainability Reporting Guidelines. Boston.
- ¹⁴ <http://www.accountability.org/standards/aa1000as/index>. (Visited 17/04/2021).
- ¹⁵ GRI, **Indicateurs et protocoles: Economie (EC)**, version G3, Amsterdam, 2006, p10.
- ¹⁶ مبادرة التقرير العالمية، المبادئ التوجيهية لإعداد تقارير الاستدامة، الجيل الرابع، امستردام، 2013، ص17.
- ¹⁷ Global reporting initiative, **sector supplement for public agencies, with an abridged version of the gri 2002 sustainability reporting guidelines**, global reporting initiative, 2002, p 39.
- ¹⁸ مبادرة التقرير العالمية، مرجع سابق، ص18.
- ¹⁹ المرجع نفسه.
- ²⁰ المبادرة العالمية لإعداد التقارير (Gri)، مجموعة إرشادات إعداد تقارير الاستدامة، الإصدار الثالث G3 هولندا، 2006، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.globalreporting.org/resourcelibrary/arabic-g3-reporting-guidelines.pdf> تاريخ الاطلاع: 08/08/2021
- ¹¹ Observatoire sur la responsabilité sociétale des entreprises (ORSE), **analyse comparative d'indicateurs de Développement durable**, étude realisee par ORSE a la demande de l'observatoire des stratégies industrielles, direction générale de l'industrie, des technologies de l'information et des postes (digitip), France, octobre 2003, p 61.
- ¹² Observatoire sur la responsabilité sociétale des entreprises (ORSE), **développement durable et entreprise un défi pour les managers, Op.Cit**, p 62.
- ¹³ Global reporting initiative, **Lignes directrices pour le reporting développement durable (LD) et Supplément sur le secteur des services financiers (SSSF)**, Version 3, Amsterdam, 2006, p 25,
- ¹⁴ **Ibid.**
- ¹⁵ GRI, **Indicateurs et protocoles: Emploi, relations sociales et travail (LA)**, version G3, Amsterdam, 2006, p13.
- ¹⁶ **Ibid.**
- ¹⁷ علي سيد حسين عبد الرحمن البارودي، دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الاستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال، كلية التجارة - جامعة القاهرة، 2017، ص 09.
- ¹⁸ نفس المرجع.
- ¹⁹ عبد الوهاب نصر علي، موسوعة المراجعة الخارجية الحديثة - وفقا لمعايير المراجعة العربية والدولية والأمريكية، الجزء الثالث، دور آليات المراجعة في تفعيل حوكمة المؤسسات، الدار الجامعية، القاهرة، 2009، ص 566.
- ²⁰ بشرى فاضل خضير، دور التدقيق الخارجي في تعزيز جودة تقارير الاستدامة، دراسة متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <http://coadec.uobaghdad.edu.iq/?p=2448> تاريخ النشر: 25.08.2021.
- ²¹ Accountability, **AA1000 assurance standard V3, Accountability**, 2020, p 07.
- ²² <https://www.sabic.com/ar/reports/sustainability-2020>(Visited 29/09/2021).
- ²³ <https://www.sabic.com/ar/about> (Visited 17/04/2021).